

كتاب السنة
للامام احمد بن حنبل
رحمه الله تعالى رحمة واسعة
آمين

✽ عني بتصحيحه والاشراف على طبعه ✽

لجنة من المشايخ والعلماء تحت رئاسة

العلامة المحقق فضيلة الشيخ عبد الله بن حسن بن حسين آل الشيخ

✽ أمر بطبعه على نفقته وجمله وفقاً لله تعالى ✽

جلالة الملك عبد العزيز آل سعود

ملك الحجاز ونجد وملحقاتها

الامير الله بن عبدالعزيز بن مساعد

الجزء الاول

المطبعة السلفية - مكة المكرمة

أصحابها: عبد الفتاح قنذون ومحمد صالح نصيف وشركتهما

مكتبة المشرفة - الحجاز

١٣٤٩

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

== (ترجمة المؤلف) ==

(عبد الله ابن امام السنة احمد بن حنبل رضي الله عنه)

هو ابو عبد الرحمن ولد في جمادى الاولى سنة ثلاث عشرة ومائتين .
كان رحمه الله ثبتا فها ثقة وكان رجلا صالحا ، صادق اللهجة ، كثير الحياء ،
حدث عن ابيه ولم يكن في الدنيا اروي منه عن ابيه رحمه الله لانه سمع السند
وهو ثلاثون الفا . والتفسير وهو مائة الف وعشرون الفا . سمع منه ثمانين الفا
والباقي اجازة . وسمع الناسخ والمنسوخ والتاريخ وحديث شعبة المتقدم
والمؤخر في كتاب الله وجوابات القرآن والمناسك الكبير والصغير وغير
ذلك من التصانيف وحديث الشيوخ قال ابو الحسن بن المنادى : واولنا نرى
الأكابر من شيوخنا يشهدون له بمعرفة الرجال وعلل الحديث ، والأسماء
والسكنى ، والمواظبة على طلب الحديث ويذكرون عن اسلافهم الاقرار له بذلك
وحدث ايضا عن عبد الاعلى بن حماد ، وكامل بن طلحة ، ومجيب بن معين ،
وابي بكر ، وعثمان ابني ابي شيبة ، وشيبان بن فروخ ، وعباس بن الوليد
الثريسي ، وابي خيثمة زهير بن حرب ، وسويد بن سعيد ، وابي الربيع
الزهراني ، وعلي بن حكيم الاودي ، ومحمد بن جعفر الوركاني ، ومجيب بن

عبد ربه ، وزكريا بن يحيى رحوميه ، وعبد الله بن عمر بن ابان الجعفي ، ومحمد
ابن ابي بكر ، وسفيان بن وكيع بن الجراح ، وسلمة بن شبيب ، وداود
ابن عمر الضبي . وخلق كثير امثال هؤلاء . وروى عنه ابو القاسم البغوي
وعبد الله بن اسحاق المدائني ، ومحمد بن خلف ، ووكيع ، ويحيى بن صاعد ،
وعبد الله النيسابوري ، والقاضيان : المحاملي ، واحمد بن كامل ، والخطي ،
والسكاذي ، وابو علي الطواف ، وابو بكر النجاد ، وابو الحسين بن المنادي ،
ومحمد بن مخلد ، وابو بكر الخلال وغيرهم . ومات رحمه الله في يوم الأحد
من آخر النهار لتسع بقين من جمادى سنة تسعين ومائتين ودفن في مقابر باب
البتين وصلى عليه هرة بن صالح بن احمد وكان الجمع كثيرا فوق المقدار وكان
يصبح بالحرمة كثيف اللحية وكان يلي القضاء بطريق خراسان في خلافة
المستكني وكان سنة يوم مات سبعا وسبعين سنة . وقد اوصى ان يدفن
بالقطيعة بباب البتين (مختصر من كتاب طبقات القاضي ابي يعلى)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللهم صل على محمد نبي الرحمة وآله وصحبه وسلم .
قال الامام ابو عبد الرحمن عبد الله ابن الامام ابي عبد الله احمد بن محمد
ابن حنبل رضي الله عنها . وقد سئل عما قالته الملائكة في الجهمية الضلال
اكفارهم ؟ والصلاة (١) خلفهم * سمعت ابي يقول : من قال القرآن مخلوق فهو عندنا
كافر . لان القرآن من علم الله وفيه اسماء الله * سمعت ابي يقول اذا قال الرجل :
العلم مخلوق فهو كافر ، لانه يزعم انه لم يكن لله علم حتى خلقه * سمعت ابي يقول :
من قال القرآن مخلوق فهو عندنا كافر ، لان القرآن من علم الله قال الله تعالى ﴿ فن
حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم ﴾ وقال ﴿ ولن ترضى عنك اليهود ولا
النصارى حتى تتبع ملتهم قل ان هدى الله هو الهدى ولئن اتبعت اهواءهم
بعد الذي جاءك من العلم ما لك من الله من ولي ولا نصير ﴾ وقال ﴿ ولئن
اتيت الذين اوتوا الكتاب بكل آية ما تبعوا قبلتك وما انت بتابع قبلتهم
وما بعضهم بتابع قبلة بعض ولئن اتبعت اهواءهم من بعد ما جاءك من العلم
انك اذا لمن الظالمين ﴾ وقال ﴿ الا له الخلق والامر ﴾ وقال ﴿ ومن يكفر
به من الأحزاب - قال ابي قال سعيد بن جبير والأحزاب الملل كلها -
فالنار موعده ﴾ وقال ﴿ ومن الأحزاب من ينكر بعضه قل انما امرت ان
اعبد الله ولا أشرك به اليه ادعو واليه مآب - وكذلك انزلناه حكما عربيا ولئن
اتبعت اهواءهم بعد ما جاءك من العلم مالك من الله من ولي ولا وافي ﴾ * سمعت

(١) اي وعن حكم الصلاة خلفهم

ابى يقول : من قال ذاك القول لا يصلى خلفه الجمعة ولا غيرها الا^(١) اثباتها
 فان صلى خلفه اعاد الصلاة يعني من قال القرآن مخلوق * سألت ابى عن الصلاة
 خلف اهل البدع قال : لا يصلى خلفهم مثل الجهمية والمعتزلة * سمعت ابى يقول :
 اذا كان القاضي جهمياً فلا تشهد عنده * حدثني الحسن بن عيسى مولى عبدالله
 ابن المبارك حدثنا حماد بن قيراط سمعت ابراهيم بن طهمان يقول : الجهمية
 كفار والقدرية كفار * حدثني محمد بن صالح البصري مولى جبي هاشم ، حدثنا
 عبد الملك بن قريب الاصمعي ، حدثنا المعتز بن سليمان التيمي عن ابيه
 قال : ليس قوم اشد بغضاً للإسلام من الجهمية والقدرية ، فلما الجهمية
 فقد بارزوا الله واما القدرية فانهم قالوا في الله * حدثني احمد بن ابراهيم الدورقي
 حدثنا زهير بن نعيم السجستاني البابي ثقة * سمعت سلام بن ابى مطيع يقول :
 الجهمية كفار لا يصلى خلفهم * حدثني احمد بن سعيد ابو جعفر الدرايمى * سمعت
 ابى سمعت خارجه يقول : الجهمية كفار بلغوا نساءهم انهن طوالق ، وانهن
 لا يحللن لازواجهن ، لا تعودوا امرضام ، ولا تشهدوا جنازتهم ثم تلا ﴿ طه ما انزلنا
 عليك القرآن لتشقى إلا تذكرة لمن يخشى ﴾ الى قوله ﴿ الرحمن على العرش
 استوى ﴾ فهل يكون الاستواء إلا بجلوس ؟ * حدثني ابى ، حدثنا سريج بن
 النعمان اخبرني عبدالله بن نافع قال : كان مالك بن أنس يقول : من قال القرآن
 مخلوق يوجع ضرباً ويحبس حتى يتوب . وقال مالك : الله في السماء وعلمه في
 كل مكان لا يخلو منه شيء ، وتلا هذه الآية ﴿ ما يكون من نجوى ثلاثة
 الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ﴾ وعظم عليه الكلام في هذا

واستثنى * حدثني شيخنا بصري ، حدثني عبدة بن محمد ، حدثنا عبد الله بن المبارك سمعت سفيان الثوري يقول : من زعم ان قول الله ﴿ يا موسى انه انا الله العزيز الحكيم ﴾ مخلوق فهو كافر ، زنديق ، حلال الدم * حدثني محمد بن اسحاق الصغاني ، حدثني هارون بن ابي هارون ، حدثنا حبان بن موسى عن ابن المبارك عن سفيان قال : من قال ان ﴿ قل هو الله احد . الله الصمد ﴾ مخلوق فهو كافر * حدثني ابو جعفر محمد بن الحسين بن ابراهيم بن اشكاب سمعت ابي والهيثم بن خارجة يقولان : سمعنا ابا يوسف القاضي يقول بخراسان صنفان ماعلى وجه الارض شرمنهما : الجهمية والمقاتلية .

(عبد الله بن المبارك) * حدثنا الحسن بن عيسى مولى عبد الله بن المبارك ، حدثنا احمد بن ابراهيم الدورقي حدثنا سالم بن رستم ابو صالح ، حدثني يحيى بن ابراهيم ابو سهل راهويه قال : كنت ادعو على الجهمية فاكثر فذكرت ذلك لعبد الله بن المبارك ودخل قلبي من ذلك شيء فقال : لا يدخل قلبك فانهم يعملون ربك الذى تعبد لاشي * حدثنا الحسن بن عيسى مولى عبد الله بن المبارك قال : كان ابن المبارك يقول : الجهمية كفار * سمعت الحسن بن عيسى يقول : الجهمية . ومن يشك في كفر الجهمية ؟ * حدثني احمد بن ابراهيم الدورقي حدثني محرز بن عون ، حدثني ابو سهل يحيى بن ابراهيم وكان يلقب راهويه قال : قال ابن المبارك : ليس تعبد الجهمية شيئاً * حدثني احمد بن سعيد الدارمى سمعت محمد بن اعين يقول سمعت النضر ابن محمد يقول : من قال ﴿ اني انا الله لا اله الا انا فاعبدني ﴾ مخلوق فهو كافر قال فاتي ابن المبارك فقلت الا تعجب من ابي محمد ؟ قال كذا وكذا قال وهل الامر الا ذلك وهل يجذباً من ان يقول هذا ؟ * حدثني ابو عمرو محمد

ابن عبد العزيز بن ابي رزمه سمعت ابا الوزير محمد بن اوعين سمعت النضر
ابن محمد يقول من قال في هذه الآية **عزاني انا الله لا اله الا انا فاعبديني** مخلوق
فهو كافر بجنّت الى عبد الله بن المبارك فاخبرته فقال صدق ابو محمد عافاه الله
ما كان الله يأمر ان نعبد مخلوقاً * وذكر ابو بكر محمد بن ابي عتاب الأعين
حدثنا حمزة شيخ من اهل مرو ، سمعت ابن المبارك يقول من قال القرآن
مخلوق فهو زنديق * حدثني احمد بن ابراهيم الدورقي ، حدثنا علي بن الحسين
ابن شقيق ، سألت عبد الله بن المبارك كيف ينبغي لنا ان نعرف ربنا قال : على
السماء السابعة على عرشه ولا تقول كما تقول الجهمية انه ههنا في الارض . حدثنا
احمد بن ابراهيم حدثني علي بن الحسين بن شقيق سمعت عبد الله بن المبارك
يقول : انا نستجيز ان نحكي كلام اليهود والنصارى ولا نستجيز ان نحكي
كلام الجهمية * حدثني محمد بن اسحاق ، حدثنا احمد بن نصر بن مالك اخبرني رجل
عن ابن المبارك قال : قال له رجل يا ابا عبد الرحمن قد خفت الله من كثرة ما ادعو
على الجهمية ، قال لا تخف فانهم يزعمون ان الهك الذي في السماء ليس بشيء .
(سفيان بن عيينة) * حدثني غياث بن جعفر ، سمعت سفيان بن عيينة يقول القرآن
كلام الله من قال مخلوق فهو كافر ومن شك في كفره فهو كافر * حدثني محمد بن
اسحاق الصغاني ، حدثنا محمد بن عبد الرحمن الحرزي ، حدثنا محمد بن جنيده عن سفيان
ابن عيينة قال : من قال القرآن مخلوق كان محتاج ان يصلب على ذباب يعني جبل
(عبد الله بن ادريس) حدثني الفضل بن الصباح السمسار وسألت
ابي عنه فقال اعرفه ليس به بأس . قال كنت عند عبد الله بن ادريس فسأله
بعض اصحاب الحديث ممن كان معنا فقال : ما تقول في الجهمية يصلي خلقهم ؟ قال

فضل ، ثم اشتغلت اكلم انسانا بشيء فلم افهم ما رد عليه ابن ادريس ، فقلت للذي
سأله ما قال لك ؟ فقال قال لي : امسلمون هؤلاء امسلمون هؤلاء ؟ لا ، ولا كرامة
لا يصلي خلفهم . قلت لفضل بن الصباح سمعته يقول هذا ابن ادريس وانت
حاضر قال نعم سمعته * حدثني احمد بن ابراهيم الدورقي ، حدثني ابو جعفر
السويدي عن مقاتل سألت عبد الله بن ادريس عن الصلاة خلف الجهمية فقال :
أو مؤمنون ؟ * حدثني احمد بن ابراهيم ، حدثني يحيى بن يوسف الزمي قال
حضرت عبد الله بن ادريس فقال له رجل : يا ابا محمد ان قيلنا ناسا يقولون القرآن
مخلوق فقال من اليهود ؟ قال لا . قال فن النصراري ؟ قال لا . قال فن المجوس ؟
قال لا . قال فمن ؟ قال من الموحدين . قال كذبوا ليس هؤلاء بموحدين ،
هؤلاء زنادقة . من زعم ان القرآن مخلوق فقد زعم ان الله مخلوق ، ومن زعم ان
الله مخلوق فقد كفر . هؤلاء زنادقة ، هؤلاء زنادقة * قال ابن الدورقي واخبرني
بعض اصحابنا عن الزمي قال وقرأ ابن ادريس ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾ فقال :
الله مخلوق ، والرحمن مخلوق ، والرحيم مخلوق ، هؤلاء زنادقة * حدثني محمد
ابن هارون ابو نسيط ، حدثنا محمد بن عيسى الطباع ، سمعت ابن ادريس ، سئل
عن قوم يقولون : القرآن مخلوق فاستشنع ذلك وقال : سبحان الله شيء منه
مخلوق و اشار بيده الى فيه .

(وكيع بن الجراح) حدثنا ابو عبد الله محمد بن اسماعيل الواسطي الضريبر ، سمعت
وكيعا يقول : أما الجهمي فاني استتبهه فان تاب والا قتلته * حدثني ابو بكر بن
ابي شيبة قال بلغني عن وكيع انه قال : من زعم ان القرآن مخلوق فقد زعم انه محدث
ومن زعم انه محدث فقد كفر * حدثني احمد بن ابراهيم ، حدثني ابو جعفر

السويدي ، سمعت وكيعاً وقيل له ان فلانا يقول ان القرآن محدث فقال : سبحان الله هذا الكفر . قال السويدي وسألت وكيعاً عن الصلاة خلف الجهمية فقال : لاتصل خلفهم * حدثني احمد بن الحسن ابو الحسين الترمذي سمعت مليح بن وكيع يقول سمعت وكيعاً يقول : من زعم ان القرآن مخلوق فقد زعم انه محدث يستتاب فان تاب والا ضربت عنقه . سمعت اباخيثمة زهير بن حرب قال : اختصمت انا ومثنى فقال مثنى القرآن مخلوق وقلت انا كلام الله فقال وكيع : وانا اسمع . هذا كفر ، من قال ان القرآن مخلوق هذا كفر . فقال مثنى : يا ابا سفيان قال الله ﴿ ما يأتينهم من ذكر من ربهم محدث ﴾ فائس هذا فقال وكيع : من قال القرآن مخلوق هذا كفر * حدثني سوار بن عبد الله القاضي حدثني رجل سماه سوار ونسيت اسمه قال سمعت وكيعاً يقول : من قال القرآن مخلوق فهو كافر * حدثني ابو بكر بن زنجويه حدثني محمد بن داود الحداني سمعت وكيعاً يقول : القرآن كلام الله انزله جبريل على محمد كل صاحب هوى يعرف الله ويعرف من يعبد الا الجهمية لا يدرون من يعبدون ، بشر المريسي واصحابه . قال ابو عبد الرحمن وذكر حسن بن البزار قال اخبرني اسحاق بن ابي عمرو قال قيل لو كيع في ذبائح الجهمية قال : لا تؤكل هم مرتدون . * حدثني محمد بن اسحاق الصغاني * حدثنا ابو حاتم الطويل قال قال وكيع : من قال ان كلامه ليس منه فقد كفر ومن قال ان منه شيئاً مخلوقاً فقد كفر . * حدثني محمد بن اسحاق الصغاني حدثنا يحيى بن ايوب حدثنا السويدي سمعت وكيعاً يقول : من قال القرآن مخلوق فقد كفر .

(حماد بن زيد ومعتز بن سليمان) * حدثني احمد بن ابراهيم الدوري وعلي بن

مسلم الطوسي قال حدثنا سليمان بن حرب سمعت حماد بن زيد وذكر هؤلاء
الجهمية فقال : انما يحاولون ان يقولوا ليس في السماء شيء * حدثني محمد بن اسحاق
الصفهاني حدثنا عبدالله بن يوسف بن الحجاج الجبيري حدثني فطر بن حماد
ابن ابي عمر الصفار قال سألت معتمر بن سليمان فقلت يا أبا محمد امام لقوم يقول
القرآن مخلوق اصلي خلفه قال ينبغي ان تضرب عنقه . قال فطر وسألت حماد بن زيد
فقلت يا أبا اسماعيل امام لنا يقول القرآن مخلوق اصلي خلفه ؟ فقال صل خلف
مسلم احب الي . وسألت يزيد بن زريع فقلت يا أبا معاوية امام لقوم يقول
القرآن مخلوق اصلي خلفه ؟ قال لا ولا كرامة . قال ابو عبدالرحمن سمعت انا
من فطر ولم اسمع منه هذا الحديث * حدثني ابو بكر محمد بن ابي عتاب المؤدب
ينزل السكرخ حدثني فطر بن حماد بن واقد بهذا الحديث حدثني فطر بن حماد
ابن واقد قال سمعت ابي سمعت مالك بن دينار يقول الناس يقولون مالك بن
دينار زاهد مالك بن دينار زاهد . انما الزاهد عمر بن عبدالعزيز الذي اتته الدنيا
فتركا . قال ابو عبدالرحمن قال القاضي يعني اسماعيل بن اسحاق سمعت نصر
ابن علي يقول احمد بن حنبل امره بالآخرة كان افضل لانه اتته الدنيا فدعاه عنه
(عبدالرحمن بن مهدي) * حدثني ابي سمعت عبدالرحمن بن مهدي يقول من
زعم ان الله لم يكلم موسى يستتاب فان تاب والا ضربت عنقه * حدثني احمد
ابن ابراهيم حدثني محمد بن يونس بن عبد الرحمن بن مهدي حدثني عمي
موسى سمعت ابي عبد الرحمن بن مهدي يقول انا لا ارى ان استتيب الجهمية
* حدثني هرون بن عبدالله الجمال حدثنا ابراهيم بن زياد سبلان سمعت عبدالرحمن
ابن مهدي يقول لو كان لي من الامر شيء لقت على الجسر فلا يمر بي احد

من الجهمية الاسألته عن القرآن فان قال مخلوق ضربت رأسه ورميت به في الماء * حدثني عباس العنبري حدثنا عبدالله بن محمد بن حميد يعني ابا بكر بن ابي الاسود قال لو ان رجلا جهميا مات وانا وارثه ما استحللت أن آخذ من ميراثه * حدثني محمد بن اسحاق الصغاني * حدثني عبدالله بن هاشم الطوسي ابو عبد الرحمن سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: الجهمية يستتابون فان تابوا والا ضربت اعناقهم

(يزيد بن هرون) * حدثني ابو عبد الله محمد بن العباس صاحب الشامة سمعت يزيد بن هرون وذكر الجهمية فقال م والله زنادقة * حدثني أحمد بن ابراهيم قال سمعت يزيد بن هرون وذكر الجهمية فقال م زنادقة عليهم لعنة الله * حدثنا محمد بن اسمعيل الواسطي سمعت شاذ بن يحيى واثني عليه خيراً قال حلف لي يزيد بن هرون في بيته : والله الذي لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم من قال القرآن مخلوق فهو زنديق * حدثني ابراهيم ابن عبدالله بن بشار الواسطي قال كنا عند يزيد بن هرون ، وشاذ بن يحيى يناظره في شيء من امر المريسي وهو يدعو عليه ففتفرقنا على ان يزيد قال من قال القرآن مخلوق فهو كافر وجعل شاذ بن يحيى يلعن المريسي * حدثني عباس العنبري حدثني شاذ بن يحيى سمعت يزيد بن هرون يقول: من قال القرآن مخلوق فهو والله الذي لا إله إلا هو زنديق * حدثني ابو جعفر محمد بن الحسين بن ابراهيم بن اشكاب سمعت ابي يقول سمعت ابا يوسف القاضي يقول جيثوني بشاهدين يشهدان على المريسي والله لا ملان ظهره وبطنه بالسياط يقول في القرآن يعني مخلوق * حدثني عباس العنبري حدثنا شاذ بن يحيى سمعت يزيد بن

هرون وقيل له من الجهمية؟ قال من زعم ان الرحمن على العرش استوى على
خلاف ما يقر في قلوب العامة فهو جهمي * حدثني اسحاق بن البهلول قال قلت ليزيد
ابن هرون اصلي خلف الجهمية؟ قال لا قلت اصلي خلف الرجثة؟ قال انهم خبثاء
(جماعة من العلماء) حدثنا احمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان سمعت
ابي يقول سمعت معاذ بن معاذ يقول من قال القرآن مخلوق فهو كافر قال ابو
عبد الرحمن وقد كنت سألت ابا محمد بن يحيى بن سعيد عن هذه القصة فحدثني
ان ابا يحيى بن سعيد بعثه الى معاذ بن معاذ فلم احفظه فحدثني احمد بن محمد
عن ابيه بهذا * حدثني اسماعيل بن عبيد بن ابي كريمة الحراني سمعت شبابة
ابن سوار يقول اجتمع رأيي ورأي ابي النضر هاشم بن القاسم وجماعة من
الفقهاء على ان المريسي كافر جاحد نرى ان يستتاب فان تاب والا ضربت
عنقه * حدثني اسماعيل بن عبيد بن ابي كريمة قال سمعت شبابة بن سوار
وعبد العزيز بن ابان القرشي يقولان القرآن كلام الله ومن زعم انه مخلوق فهو
كافر * حدثني محمد بن هرون الحرابي سمعت ابانوبة الحلبي يكفر من قال القرآن
مخلوق * حدثني محمد سمعت نعيم بن حماد يكفرهم . قال وسمعت ابراهيم بن مهدي
يكفرهم . قال ابو نسيط فذكرت هذا الكلام لبشر بن الحارث فسكت وما
انكره * حدثني بعض اصحابنا وهو محمد بن علي قال سمعت ابي يقول سمعت بشر
ابن الحارث يقول لا تجالسوهم ولا تكلموهم، وان مرضوا فلا تعودوهم، وان ماتوا
فلا تشهدوهم . كيف يرجعون وانتم تفعالون بهم هذا . قال يعني الجهمية * حدثني
محمد بن سهل بن عسكر سمعت ابن ابي مريم يقول من زعم ان القرآن مخلوق
فهو كافر * حدثني محمد بن سهل سمعت ابا الاسود والنضر بن عبد الجبار يقول

القرآن كلام الله من قال القرآن مخلوق فهو كافر هذا كلام الزنادقة * حدثني
محمد بن سهل قال سمعت عمرو بن الربيع بن طارق يقول القرآن كلام الله من زعم
أنه مخلوق فهو كافر * حدثني زياد بن ايوب دلويه سمعت يحيى بن اسماعيل الواسطي
يقول سمعت عباد بن العوام يقول كلمت بشرا المريسي واصحاب بشر فرأيت
آخر كلامهم ينتهي أن يقولوا ليس في السماء شيء * حدثني أحمد بن ابراهيم
الدورقي * حدثني محمد بن نوح المضرب عن المسعودي القاضي سمعت هارون امير
المؤمنين يقول : بلغني ان بشرا المريسي يزعم ان القرآن مخلوق ، لله علي ان
اظفرتني به الاقتلته قتلة ماقتلتها احدا قط * حدثني هارون بن عبد الله الحمال قال
قال هارون بن معروف من قال القرآن مخلوق فهو يعبد صنما ثم قال لي
احك هذا عني * حدثني الحسين بن علي بن يزيد الصدائي سمعت يحيى بن معين
يقول من قال القرآن مخلوق فهو كافر * حدثني ابراهيم بن عبد الله بن بشار
الواسطي حدثني شيخ لنا قال قال رجل لهشيم ان فلانا يقول القرآن مخلوق
فقال اذهب اليه فاقرأ عليه أول الحديد وآخر الحشر فان زعم انهما مخلوقان فاضرب
عنقه . قال فذهبت الى ابي هاشم النسائي فأخبرته بقول الرجل فقال مثل قول
هشيم لم يزد ولم ينقص * حدثني عباس العنبري سمعت علي بن عبد الله المدني
سمعت بشر بن المفضل وذكرا بن خلوبا فقال هو كافر بالله العظيم * حدثنا محمد بن
اسحاق الصخاني سمعت أبا عبيد يقول من قال القرآن مخلوق فقد افتري
على الله وقال عليه ما لم تقله اليهود ولا النصارى * حدثنا اسحاق بن البهلول قلت
لانس بن عياض ابي ضمرة اصلي خلف الجهمية ؟ قال لا * ومن يتبع غير
الاسلام ديننا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين * * حدثني احمد

ابن الدورق سمعت زهيراً البجلي يقول: إذا تيقنت أنه جهي أعدت الصلاة خلفه الجمعة وغيرها. وذكر شيخ من خراسان قال لما تكلم بن علي قلت لحجاج الأعور: بين لنا علمنا. إيش يريدون بمخلوق قال يريدون أنه ليس شيء وقال مرة أخرى سألت حجاجاً عن قال القرآن مخلوق إيش يريدون قال التعطيل. حدثني محمد بن إسحاق الصفاني حدثني أبو حاتم الطويل حدثنا حجاج أخو أبي الطيب قال كنا مع عيسى بن يونس فسأله رجل ممن يقول القرآن مخلوق فقال كافر أو كفر قال فقيل له تكفروهم بهذه الكلمة قال إن هذا من أيسر أو أحسن ما يظهرون. حدثني أحمد بن إبراهيم الدورقي سمعت أبا عبيد القاسم بن سلام يقول: لو أن خمسين يؤمنون الناس يوم الجمعة لا يقولون القرآن مخلوق يأمر بعضهم بعضاً بالامامة إلا أن الرأس الذي يأمرهم يقول هذا رأيت الإعادة لأن الجمعة إنما تثبت بالرأس فأخبرت أبي بقول أبي عبيد فقال هذا يضيق على الناس إذا كان الذي يصلي بنا لا يقول بشيء من هذا صليت خلفه فإذا كان الذي يصلي بنا يقول بشيء من هذا القول أعدت الصلاة خلفه. حدثني أحمد بن إبراهيم أخبرني يحيى بن معين أنه يعيد صلاة الجمعة مظاهر عبد الله بن هرون المأمون ما أظهر يعني القرآن مخلوق. حدثني محمد بن إسحاق حدثنا علي بن الحسن بن شقيق سمعت خارجة يقول كفرت الجهمية في غير موضع من كتاب الله قولهم إن الجنة تنفى وقال الله ﴿ان هذا لرزقنا ماله من نفاد﴾ فن قال أنها تنفذ فقد كفر. وقال ﴿اكلها دائم وظلها﴾ فن قال لا بدوم فقد كفر. وقال ﴿لا مقطوعة ولا ممنوعة﴾ فن قال أنها تنقطع فقد كفر. وقال ﴿عطاء غير مجدوذ﴾ فن قال أنه منقطع فقد كفر. حدثني

أبي قال سمعناه من ابن عليّ وجاءه منصور بن عمار فقال ابن عليّ من قال القرآن مخلوق فهو مبتدع . وذكر أبو بكر الأعمش قال سمعت محمد بن يوسف الفريابي يقول من قال القرآن مخلوق فهو كافر

(قول العلماء في القرآن ومن حفظ لنا عنه انه قال كلام الله ليس بمخلوق)
سمعت ابي وسأله عبد الله بن عمر المعروف بمسكدة عن القرآن فقال كلام الله وليس بمخلوق * سمعت ابي مرة اخرى سئل عن القرآن فقال كلام الله ليس بمخلوق . ولا تخاصموا ولا تجادلوا من يخاصم * حدثنا أبو جعفر بن شكايب سمعت ابي وهو الحسين بن ابراهيم بن اشكاب ما لا احصي يقول : القرآن كلام غير مخلوق ومن قال هو مخلوق فهو كافر * حدثنا ابو الحسن ابن العطار سمعت عاصم بن علي بن عاصم يقول : القرآن كلام الله وأراه قال ليس بمخلوق قال ابو الحسن وسمعت هارون الفروي يقول القرآن كلام الله وليس بمخلوق * حدثني ابو الحسن بن العطار سمعت عبد الوهاب بن عبد الحكم الوراق يقول : القرآن كلام الله وليس بمخلوق * حدثني ابو الحسن بن العطار سمعت سفيان ابن وكيع يقول : القرآن كلام الله وليس بمخلوق قال ابو عبد الرحمن نحن كتبنا الصدر وقرأنا عليه قال ابو عبد الرحمن وكان قال لنا الشيخ اذهبوا بهذا الكتاب الى ابي علي بن يحيى بن خاقان وكان هو الرسول فاقروه عليه فان أمركم ان تنقصوا منه شيئاً فانقصوا له وان زاد شيئاً فردوه الي حتى اعرف ذلك فقرأته عليه . فقال بحتاج ان يزداد فيه دعاء للخليفة فانه يسر بذلك فردنا فيه هذا الدعاء :

كتب عبيد الله بن يحيى بن خاقان الى ابي يخبره ان امير المؤمنين أطال
الله بقاءه يعني المتوكل امرني ان اكتب اليك اسألك عن امر القرآن لامسئلة
امتعان ولكن مسئلة معرفة وبصيرة واملى علي ابي الي عبيد الله بن يحيى
أحسن الله عاقبتك ابا الحسن في الامور كلها ودفع عنك مكاره الدنيا والآخرة
برحمته فقد كتبت اليك رضي الله عنك بالذي سأل عنه امير المؤمنين أيده
الله من امر القرآن بما حضرني وانى اسأل الله ان يديم توفيق امير المؤمنين
أعزه الله وتأيدده فقد كان الناس في خوض من الباطل واختلاف شديد
يغتمسون فيه حتى أفضت الخلافة الى امير المؤمنين أيده الله فنفى الله بأمر المؤمنين
اعزاه الله كل بدعة وانجلي عن الناس ما كانوا فيه من الذل وضيق المحابس فصرف
الله ذلك كله وذهب به بأمر المؤمنين اعزاه الله نصره ووقع ذلك من المسلمين
موقفا عظيما ودعوا الله لامير المؤمنين فأسأل الله ان يستجيب في امير المؤمنين
صالح الدعاء ، وأن يتم ذلك لامير المؤمنين ، ادام الله عزه وان يزيد في نيته
ويعينه على ما هو عليه قال ابي وقد ذكر عن عبدالله بن عباس انه قال لا تضربوا
كتاب الله بعضه ببعض ، فان ذلك يوقع الشك في قلوبكم وقد ذكر عن عبدالله
ابن عمرو ان نفراً كانوا جلوساً بباب النبي ﷺ فقال بعضهم ألم يقل الله كذا ؟
فسمع رسول الله ﷺ فخرج فكأنما فقيء في وجهه حب الرمان فقال « اهدا امرتم ؟
أن تضربوا كتاب الله بعضه ببعض . انما ضلت الامم قبلكم في مثل هذا انكم
لستم مما هتئا في شيء انظروا الذي امرتم به فاعملوا به وانظروا الذي نهيتم
عنه فانتهوا عنه » وروي عن ابي هريرة عن النبي ﷺ قال « مرأه في القرآن
كفر » وروي عن ابي جهيم رجل من اصحاب رسول الله ﷺ عن النبي قال

« لا تماروا في القرآن فان مرارا فيه كفر » . وقال عبدالله بن عباس قدم على
عمر بن الخطاب رجل فجعل عمر يسأله عن الناس فقال : يا أمير المؤمنين قد قرأ
القرآن منهم كذا وكذا قال ابن عباس فقلت والله ما أحب ان يتسارعوا
يومهم هذا في القرآن هذه المسارعة قال فزبرني عمر ثم قال مه فانطلقت الى
منزلي كثيباً حزينا فبينما انا كذلك اذ أتاني رجل فقال اجب أمير المؤمنين
فخرجت فاذا هو بالباب ينتظرني فاخذ بيدي فخلاني فقال : ما الذي كرهت
عما قال الرجل آنفاً فقلت يا أمير المؤمنين متى ما تسارعوا هذه المسارعة يحتمقوا
ومتى ما يحتمقوا يختصموا ، ومتى ما يختصموا ، يختلفوا ، ومتى ما يختلفوا
يقمتلوا ، قال : لله ابوك ان كنت لا كاتما الناس حتى جئت بها . قال ابي :
وروي عن جابر بن عبدالله قال كان النبي ﷺ يمرض نفسه على الناس بالموقف
فيقول « هل من رجل يحماني الى قومه فان قريشاً قد منموني ان ابلغ كلام
ربي » وروي عن جبير بن نفير قال قال رسول الله ﷺ « انكم لن ترجعوا
الى الله بشيء افضل مما خرج منه » يعني القرآن . وروي عن ابي امامة عن
النبي ﷺ قال « ما تقرب العباد الى الله بمثل ما خرج منه » يعني القرآن .
وروي عن عبدالله بن مسعود قال : جردوا القرآن ولا تكتبوا فيه شيئاً الا كلام
الله وروي عن عمر بن الخطاب انه قال « ان هذا القرآن كلام الله فضعوه على
مواضعه » وقال رجل للحسن البصري : يا أبا سعيد : اني اذا قرأت كتاب الله
وتدبرت ونظرت في عملي كدت ان آيس وينقطع رجائي . قال فقال له الحسن
ان القرآن كلام الله وأعمال بني آدم الى الضعف والتقصير فاعمل وابشر . وقال
فروه بن نوفل الاشجعي كنت جارا لخلباب وهو من اصحاب رسول الله ﷺ

فخرجت معه يوماً من المسجد وهو آخذ بيدي فقال يا هناه تقرب الى الله
بما استطعت فانك لن تقرب الى الله بشيء احب اليه من كلامه . وقال رجل
للحكم بن عتيبة ما حمل اهل الاهواء على هذا ؟ قال الخصومات . وقال
معاوية بن قررة : وكان ابوه ممن اتى النبي ﷺ . يا اياكم وهذه الخصومات
فانها تحبط الاعمال . وقال أبو قلابة : وكان أدرك غير واحد من اصحاب
رسول الله ﷺ لا تجالسوا اهل الاهواء ، أو قال اصحاب الخصومات فاني
لا آمن أن يغمسوكم في ضلاتهم أو يلبسوا عليكم بعض ما تعرفون . ودخل
رجلان من اصحاب الاهواء على محمد بن سيرين فقالا يا أبا بكر نحدثك بحديث
قال لا ، قال افتقرأ عليك آية من كتاب الله ، قال لا لتقومان عني أو لاقومنه
قال فقام الرجلان فخرجا فقال بعض القوم : يا أبا بكر وما عليك ان يقرأ آ
آية من كتاب الله ، فقال محمد بن سيرين اني خشيت أن يقرأ آية فيحرفاها
فيقرأ ذلك في قلبي ، فقال محمد لو اعلم اني اكون مثل الساعة لتركتهما . وقال
رجل من اهل البدع لا يوب السخيتاني : يا ابا بكر اسألك عن كلمة فولي
وهو يقول بيده لا ولا نصف كلمة . وقال ابن طاوس لابن له وتكلم رجل
من اهل البدع : يا بني ادخل أصبعيك في اذنيك حتى لا تسمع ما يقول ثم
قال اشدد اشدد . وقال عمر بن عبدالعزيز : من جعل دينه غرضاً لخصومات
أكثر التنقل . وقال ابراهيم النخعي : ان القوم لم يدخر عنهم شيء خبيء لكم
لفضل عندهم . وكان الحسن البصري يقول : شر داء خالط قلباً يعني الهوى
وقال حذيفة بن اليمان وكان من اصحاب رسول الله ﷺ : اتقوا الله معشر
الفقراء وخذوا طريق من كان قبلكم والله لئن استقمتم لقد سبقتم سبقاً بعيداً

ولئن تركتموه يمينا وشمالا لقد ضللتكم ضلالا بعيدا، أو قال ميينا. قال عبد الله
قال ابي رحمه الله تعالى . وانما تركت ذكر الاسانيد لما تقدم من اليمين التي
حلفت بها بما قد علمه امير المؤمنين أيده الله ، لولا ذلك لذكرتها بأسانيدها
وقال الله ﴿ وان احد من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلام الله ﴾
وقال ﴿ الاله الخلق والامر ﴾ فأخبر تعالى بالخلق ثم قال والامر فأخبر ان
الامر غير الخلق . وقال الله ﴿ الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البيان ﴾
فأخبر ان القرآن من علمه وقال عز وجل ﴿ ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى
حتى تتبع ملتهم قل ان هدى الله هو الهدى ولئن اتبعت اهواءهم بمد الذي
جاءك من العلم مالك من الله من ولي ولا نصير ﴾ وقال عز وجل ﴿ ولئن
اتيت الذين أتوا الكتاب بكل آية ما تبعوا قبلتك وما انت بتابع قبلتهم
وما بعضهم بتابع قبلة بعض ولئن اتبعت اهواءهم من بعد ما جاءك من العلم
انك اذا لمن الظالمين ﴾ فالقرآن من علم الله وفي هذه الآيات دليل على ان الذي
جاءه ﷺ من العلم هو القرآن لقوله تعالى ﴿ ولئن اتبعت اهواءهم بمد الذي جاءك
من العلم ﴾ وقد روي عن غير واحد ممن مضى من سلفنا رحمهم الله انهم كانوا
يقولون القرآن كلام الله وليس مخلوقا وهو الذي اذهب اليه ولست بصاحب
كلام ولا ارى الكلام في شيء من هذا إلا ما كان في كتاب الله او في حديث
عن النبي ﷺ او عن أصحابه او عن التابعين فأما غير ذلك فان الكلام فيه غير محمود
واني اسأل الله ان يطيل بقاء امير المؤمنين وان يثبتته وان يمدد منه بمعمونة
انه على كل شيء قدير . آخر الرسالة

حدثني ابي حدثنا عبدالرحمن بن مهدي عن معاوية يعني ابن صالح عن
العلاء بن الحرث عن زيد بن ارطاة عن جبير بن نفير قال قال رسول الله
ﷺ « انكم لن ترجعوا الى الله بشيء افضل مما خرج منه » يعني القرآن .
قال ابي كذا قال عبد الرحمن * حدثني عبيد الله بن عمر القواريري ، و ابو
الريبع الزهراني ، قال حدثنا حماد بن زيد حدثنا ايوب عن ابن ابي مليكة قال
كان عكرمة بن ابي جهل يأخذ المصحف فيضعه على وجهه ويقول كلام ربي
كلام ربي . قال عبيد الله : وفي كتابي يعني عن حماد كتاب الله . قال عبيد الله :
فذكرته لبعض اصحابنا فقال كان حماد يقولها جميعا . وقال ابو الربيع كتاب
ربي كتاب ربي * حدثنا ابي حدثنا جرير عن منصور عن العتمر عن هلال
ابن يسار عن فروة بن نوفل الاشجعي قال : كنت جار الخباب فخرجنا يوما
من المسجد وهو آخذ بيدي فقال يا هناء تقرب الى الله ما استطعت فانك لن
تقرب اليه بشيء احب اليه من كلامه يعني القرآن * حدثني ابو بكر بن ابي
شيبه حدثنا عبيدة بن حميد وحدثنا سريج حدثنا ابو حفص الابرار جميعا عن
منصور عن هلال عن فروة عن خباب معناه * حدثني ابو الربيع الزهراني حدثنا
فليح بن سليمان عن ابن شهاب الزهري عن عروة بن الزبير وسميد بن المسيب
وعلقمة بن وقاص الليثي وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عائشة قالت والله
ما ظننت الله ينزل في شأني وحياء يتلى وانا احقر في نفسي من ان يتكلم الله
بالقرآن في امري فذكر حديث الافك * حدثني ابو معمر حدثنا ابو سفيان
المعمر عن معمر عن الزهري عن سميد بن المسيب وعروة وعبيد الله بن
عبد الله وعلقمة بن وقاص عن عائشة حين قال لها اهل الافك ما قالوا ، ما